سورة والنجم مكية ثنتان وستون اية وثلثمائة وستون
كلمة والف واربعمائة وخمسة احرف بسم الله الذي احاط بصفات
الكمال الرحمن الذي عم الموجودات بصفة الاجمال الرحيم الذي خص
اهل وده بصالح الاعمال والنجم اذا هوى قال ابن عباس في رواية
العوفي يعني الثريا اذا غابت وسقطت وهوت مغيبة والعرب
تسمي الثريا نجما وجاء في الحديث عن ابي هريرة مرفوعا ما طلع النجم
قط وفي الارض شيء من العاهات الا رفع واراد بالنجم الثريا وقال
مجاهد هو نجوم السماء كلها حين يغرب لفظه واحد ومعناه الجمع سمي
الكواكب نجما لطلوعه وكل طالع نجم يقال نجم السن والنبت والقرن
اذا طلع وروي عن عكرمة عن ابن عباس انها ما يرجم به الشياطين
عند استراقهم السمع وقال ابو حمزة الثمالي هي النجوم اذا انتثرت
يوم القيمة وقيل المراد بالنجم القران سمي نجما لانه نزل نجوما متفرقة
في عشرين سنة وسمي التفريق تنجيما والمفرق منجما هذا قول ابن
عباس في رواية عطاء وقال الكلبي والهوي النزول من اعلى
الى اسفل وقال الاخفش النجم هو النبت الذي لا ساق له ومنه
قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان وهويه سقوطه على الارض
وقال جعفر الصادق يعني محمدا صلى الله عليه وسلم اذا نزل
من السما ليلة المعراج والهوي النزول يقال هوى يهوي هويا
والكلام في قوله تعالى والنجم كالكلام في قوله تعالى والطور
حيث لم يقل والنجوم والاطوار وقال والذاريات والمرسلات
تنبيه اول هذه السورة مناسب لاخر ما قبلها فانه تعالى
قال في اخر تلك وادبار النجوم وقال تعالى في اول هذه والنجم
اذا هوى قال الرازي والفائدة في تقييد المقسم به في وقت

هويه

هويه انه اذا كان في وسط السماء يكون بعيدا عن الارض لا يهتدي
به الساري لانه لا يعلم به المشرق من المغرب ولا الجنوب من الشمال
فاذا نزل عن وسط السما تبين بنزوله من جانب المغرب عن المشرق
والجنوب بعض الشمال وقوله تعالى ما ضل اي عن طريق الهداية
صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم وقتا من الاوقات جواب القسم
وعبر بالصحبة لانها مع كونها ادل على القصد مرغبة لهم فيه ومقبلة
بهم اليه ومقبحة عليهم اتهامه في الضلال وهم يعرفون محاسن
طهارة شمائله وما غوى اي وما مال ادنى ميل ولا كان مقصده
مما يسوء فانه محروس من اسباب غواية الشياطين وغيرها
تنبيه الغي جهل عن اعتقاد فاسد وذهب اكثر المفسرين
الى ان الغي والضلال بمعنى واحد وفرق بعضهم بينهما فقال
الضلال في مقابلة الهدى والغي في مقابلة الرشد قال تعالى
قد تبين الرشد من الغي قال الرازي وتحقيق القول فيه ان الضلال
اعم استعمالا في الوضع تقول ضل بعيري ورحلي ولا تقول غوى
فالغية وقد رفع الله سبحانه عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
واما بقية الانبيا انهم نفوا عن انفسهم ليس بي ضلالة ليس بي
سفاهة ونحو ذلك قاله القشيري فان قيل كيف الجمع بين قوله
تعالى ما ضل صاحبكم وبين قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى
اجيب بان المراد من الاية الاتية وجدك ضالا عما انت عليه الان
من الشريعة فهداك اليها بخلاف هذه الاية وما ينطق اي يجاوز
نطقه في وقت من الاوقات لا في هذا الحال ولا في الاستقبال
نطقا ناشيا عن الهوى اي عن امر ما كالكهان الذين يغلب كذبهم
صدقهم والشعرا وغيرهم وما يقول هذا القران من عند نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)